مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثاني والسبعون (فبراير ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثاني والسبعون - فبراير ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانـدا نـوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر
رشا عاطف وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسلام أشرف وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. أحمد محمد فؤاد د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

العدد الثاني والسبعون

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٢

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- الحـروب الصـليبية فـي كتابـات المـؤرخين الجزائـريين المحـدثين «نماذج مختارة»	**٣ – ٣٤**
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- التدخل في الصراعات الداخلية في إطار العلاقات الدولية	**٣٥ – ٧٦**
الباحث/ وليد محمد ربيع عبد الحميد	
دراسات اللغة العربية:	
٣- الصراع بين الحنفية والشافعية في نيسابور في القرنين الخامس والسادس الهجريين قراءة في الدوافع ومظاهر الحضور	**٧٩ – ١٢٤**
د. فيصل سيد طه حافظ	
٤- التناص في السخرية الأدبية عند أحمد خالد توفيق «دراسة نقدية»	**١٢٥ – ١٧٠**
الباحث/ إسلام عبد اللطيف إبراهيم محمد حمزة	
الدراسات الاجتماعية:	
٥- دور الأنشطة الاتصالية لبرامج التنمية المستدامة في شركات البترول في دعم صورتها الذهنية لدى الجماهير المستهدفة	**١٧٣ – ٢٢٠**
الباحثة/ آية محمد صالح مكرم	
٦- جريمة الخطف في المجتمع المصري دراسة في المحددات الاجتماعية والديموجرافية للخاطفين وللمخطوفين للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٢	**٢٢١ – ٢٦٨**
الباحثة/ شيماء مجدي حسين أحمد	

تابع محتويات العدد ٧٢

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
٧- دور التعليم الإلكتروني المدمج في التنمية البشرية اللازمة لسوق العمل	**٢٦٩ - ٢٨٦**
الباحث/ أحمد فوزي علي	
الدراسات الفنية:	
٨- التحولات الفكرية وانعكاساتها على التصميم الجرافيكي المعاصر..	**٢٨٩ - ٣٠٦**
م.م. جميل عبد رماح الحسنأوي & أ.د. نعيم عباس حسن	
٩- جماليات الحركة في النحت التجميعي وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية	**٣٠٧ - ٣٣٦**
م. م. نورا صبحي سمين	
الدراسات القانونية:	
١٠- الاقتراحات النيابية على البرنامج الحكومي الكويتي «استدامة» من الوجهة القانونية	**٣٣٩ - ٣٦٦**
د.طلال سعود عيث السويط	
١١- مسؤولية الدولة المدنية عن تعويض الأضرار الناجمة عن العمليات الإرهابية في القانون العراقي	**٣٦٧ - ٤٠٢**
د. ثائر سعد عبدالله	

الحروب الصليبية في كتابات المؤرخين الجزائريين المحدثين «نماذج مختارة»

أ. د. محمد مؤنس عوض

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

جامعة الشارقة

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يتناول هذ البحث بالدراسة رؤية المؤرخين الجزائريين المحدثين لعصر الحروب الصليبية والمواجهة بين الشرق والغرب حينذاك.

لقد اهتم أولئك بدراسة دور فرنسا خلال أحداث تلك الملحمه الكبرى خلال العصور الوسطى؛ وذلك لتأجيل لدورها فى العصور الحديث.

اتجه البحث إلى المنهج النماذج المختارة من أجل تسليط الضوء على رؤيتهم الجهاد الإسلامي ضد الغزو الصليبيى لبلاد الشام ومصر.

Abstract:

This paper deals with history of the crusades through the visions of some selected modern Algerian historians.

In fact, those historians have cared with that decisive historical era, regarding the relations between the East and West in the Middle Ages, in a way of proving that Algeria, geographically and historically, was a part of the Arab world.

Those historians offered several studies concerning with Saladin, champion of Islam in the Middle Ages, who led the Muslims to liberate Jerusalem in 1187 A.D.

يتناول هذا البحث بالدراسة، تاريخ الحروب الصليبية[١] على مدى القرنين ١٢،١٣م من خلال مؤلفات عدد من المؤرخين الجزائريين المحدثين؛ لتسليط الأضواء الكاشفة على رؤيتهم لتلك الظاهرة المحورية في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى.

واقع الأمر، يتجه البحث إلى دراسة إسهامات عدد من أولئك المؤرخين وهم:

١- عواد المنور.

٢- نجيب بن خيرة.

٣- رحمة رواق.

٤- فاطمة زهراء محمد السعيد.

٥- الحسن سماح ليلية.

بداية، علينا البحث عن دوافع اهتمام المؤرخين الجزائريين المحدثين نحو دراسة تلك الأحداث التي اعتبرت الحرب العالمية في العصور الوسطى، ومن الممكن ملاحظتها من خلال التالي:

أولاً: رغبة أولئك المؤرخين في الخروج من دائرة النطاق الجغرافي القاصر على الشمال الأفريقي إلى التوجه صوب بلاد الشام ومصر لتأكيد عروبتهم، وارتباطهم بالمشرق الإسلامي، ولسنا في حاجة إلى توضيح أهمية عنصر الهوية العربية الإسلامية لدى الشعب الجزائري على نحو خاص.

ثانيًا: هناك رغبة أولئك المؤرخين في تتبع وتقصي تاريخ عدوتهم الرئيسة، فرنسا فيما وراء البحر Outremer خلال حقبة العصور الوسطى، ولا نغفل هنا أمر ملحمة التحرر الوطني الجزائري[٢] الخالدة التي نتج عنها استشهاد أكثر من (١٠) مليون

رجل وامرأة وطفل، على مدى (١٣٠) عامًا على نحو لم يحدث لأية دولة عربية من المحيط إلى الخليج دونما مبالغة!! وفي تقديري، أن ذلك التاريخ الجزائري المخضب بالدماء؛ وجه المؤرخين الجزائريين المحدثين إلى رصد تاريخ فرنسا شرقي البحر المتوسط Levant خاصة أن أحداث الحروب الصليبية في القرون الوسطى يعد بمثابة المقدمة الحقيقية لتوجه الأطماع الفرنسية في العصر الحديث، نظرًا لاستمرارية العصور وتواصلها من خلال كون التاريخ بمثابة نهر متدفق لا يعرف التقسيمات الأكاديمية الاعتسافية التقليدية (قديم – وسيط – حديث).

ثالثًا: كان لإجادة العديدين من المؤرخين الجزائريين للغة الفرنسية، دافعًا طبيعيًا نحو دراسة تلك المرحلة والبحث في مؤلفات المؤرخين الفرنسيين في العصر الحديث لتاريخ فرنسا في العصر الوسيط.

رابعًا : لا نغفل ملاحظة دور شبكة الإنترنت ودورها الإيجابي ؛ إذ جعلت العالم بمثابة قرية صغيرة كما يقال من خلال فكرة العولمة Globalization[٣]، لذلك صار الاطلاع على مؤلفات المؤرخين الغربيين وكذلك العرب المحدثين أمرًا ميسورًا، ومن خلال تلك الشبكة، طالع المؤرخون الجزائريون إسهامات المؤرخين العرب في مصر، والعراق، وسوريا في دراسة الحروب الصليبية، على نحو شجعهم على دراستها لكي يدلوا بدلوهم فيها ولا ينعزلوا عن باقي المؤرخين العرب.

خامسًا : هناك من الباحثين الجزائريين من أعد رسالته العلمية في مصر، وعاد إلى وطنه ليواصل رحلته العلمية، وأشرف على عدد من الباحثين والباحثات وهو ما ينطبق على أ.د. كمال بن مارس الذي أعد رسالته للماجستير في كلية الآداب – جامعة عين شمس، تحت إشراف أ.د. أحمد رمضان أحمد أستاذ تاريخ العصور الوسطى[٤].

أما المؤرخ عواد المنور، فقد أعد رسالته للماجستير بعنوان: «صلاح الدين الأيوبي في الكتابة التاريخية العربية في القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م»، من كلية العلوم الإسلامية – جامعة الجزائر (١)، عام ٢٠١١/٢٠١٢م[٥].

تناول المؤلف في دراسته عددًا من المؤرخين المسلمين الذين أرخوا لمؤسس الدولة الأيوبية ونذكر منهم:

- بهاء الدين بن شداد (ت١٢٣٤م).
- العماد الكاتب الأصفهاني (ت١٢٠١م).
- عز الدين بن الأثير (ت١٢٣٣م).
- القاضي الفاضل (ت١١٩٩م).
- أبو شامة المقدسي (ت١٢٦٧م).
- ابن واصل (ت١٢٩٨م).
- سبط بن الجوزي (ت١٢٥٦م).
- ابن العديم الحلبي (ت١٢٦٢م).
- ابن أبي طيء (ت ق١٣م).

تعرض عواد المنور للتعريف بالمؤرخين المذكورين ثم تناولهم لصلاح الدين الأيوبي، وقد امتاز عمله بالتالي:

أولاً: الاعتماد على قائمة ببليوغرافية ثرية، تنوعت بين المصادر والمراجع، كذلك أفاد من كتابات الباحثين الغربيين الذين تناولوا تاريخ الحروب الصليبية والدولة الأيوبية.

ثانيًا: اتجه صوب الجانب الإحصائي وقد ظهر ذلك واضحًا عندما تعرض لرؤية كلٍ من أبو شامة المقدسي، وابن واصل[٦]، مما ميز عمله العلمي.

ثالثًا: امتازت دراسته بأن مؤرخها يُعد المؤرخ الجزائري الرائد في تاريخ صلاح الدين الأيوبي؛ إذ لا نعلم شيئًا عن أي مؤرخ حديث آخر من الجزائر تصدى للكتابة التاريخية عن فارس الإسلام البارز عصر الحروب الصليبية، مما أعطى عمله

العلمي أهمية محورية خاصة.

رابعًا: تميزت الدراسة المذكورة بالدقة العلمية من جانب مؤلفها، الذي سعى جاهدًا إلى مطالعة المصادر التاريخية التي تناولت تاريخ مؤسسي الدولة الأيوبية بدقة على نحو انعكس بالضرورة إيجابيا على عمله العلمي وميزه على غيره من الدراسات.

مع ذلك، هناك بعض الزوايا التي من الممكن الاختلاف معه بشأنها، دون أن يقلل ذلك أبدًا من القيمة العلمية البارزة لعمله، وتتمثل في التالي:

أولاً: قرر المؤرخ المذكور ما نصه: «في الحقيقة لا يوجد تاريخ منهجي للحروب الصليبية عند العرب حسب رأي المؤرخة فرانسوا ميشو Francoise Michaud بل كتابات مبعثرة في إطار عام»(٧).

واقع الأمر، من الممكن الاختلاف مع هذا الرأي؛ إذ إن هناك المؤرخ حمدان الأثاربي(٨)(ت١١٥٩م) الذي ألف كتابًا بعنوان: «سيرة الإفرنج الخارجين إلى بلاد الإسلام». وقد فقد نصه الأصلي، إلا إن هناك إشارات عنه وردت لدى مؤرخين آخرين مثل ابن العديم الحلبي (ت١٢٦٢م) في كتابيه «بغية الطلب في تاريخ حلب»، و«زبدة الحلب من تاريخ حلب».

يضاف إلى ذلك هناك ما ألفه الحريري (ت بعد ١٥٢٠م) تحت عنوان: «الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين».

هكذا، يتأكد لنا عدم دقة الرأي الذي قالت به المستشرقة المذكورة وتبني رأيها عواد المنور.

لاشك في أن ذلك يفند مقولته: «بشكل عام لم يهتم المؤرخون العرب بالإفرنج والحروب الصليبية بقدر اهتمامهم بتعديد مناقب صلاح الدين»(٩).

ثانيًا: أحيانًا كان يتخذ موقفًا عدائيًا مسبقًا تجاه صلاح الدين الأيوبي، بصورة مفتعلة على نحو أضر بموضوعيته العلمية؛لأن الفكرة المسبقة، والقولية، واعتساف

الأحكام هي بالفعل ألد أعداء الكتابة التاريخية الأكاديمية.

الدليل الواضح على ذلك قوله : «تبين لي من بحثي هذا، أن التاريخ من خلال النماذج المدروسة لم يكن يُكتب من طرف بعض المؤرخين بموضوعية واحترافية من حيث الالتزام بمقتضيات الكتابة التاريخية وشروطها، بل كان يكتب تعبيرًا عن ميولات وأهواء مستندة إلى ظروف خاصة ميزتها»(١٠).

واقع الأمر، يُعد هذا القول، تجنيًا واضحًا على كبار المؤرخين الذين أرخوا لصلاح الدين الأيوبي، ومن المؤسف أن هذا الرأي جاء في ختام دراسته، ومن الخطأ البين التعامل مع مؤرخي العصور الوسطى بمقاييس القرن الحادي والعشرين؛ لأن ذلك يعد ذروة القولية والأحكام المسبقة.

من زاوية أخرى، للرد على المقولة السابقة، نتجه إلى المؤرخ الصليبي البارز وليم الصوري William of Tyre (ت١١٨٦م) مؤلف كتاب تاريخ الأعمال التي جرت فيما وراء البحر أو باللاتينية : Historia rerum inpartibus transmarins gestarum.

حيث أورد عنه، لقد قابلنا أعداءً كثيرين إلا هذا الرجل، إنه فارس شجاع في الحرب، كريم إلى درجة السخاء، حكيم، حذر، يملك روح المبادرة(١١).

هكذا، فإن امتداح مؤرخ مملكة بيت المقدس الرسمي، لصلاح الدين الأيوبي، لهو الرد الفعلي على المقولة غير موضوعية التي ذكرها المؤرخ عواد المنور.

ثالثًا: كان من الممكن إزاء دراسته من خلال عقد مقارنات بين رؤية المؤرخين المسلمين خلال القرنين ١٢، ١٣م وكذلك المؤرخين الصليبيين والبيزنطيين على مدى المرحلة المذكورة وتناولوا صلاح الدين الأيوبي بالإشارة، وفي هذا المجال نذكر عددًا من المؤرخين مثل وليم الصوري William of Tyre، وجاك دي فتري Jacques de Vitry، وأمبرواز Ambroise، وجود فري أوف فينزوف Geoffrey of Vinsauf، أما من المؤرخين البيزنطيين، فنذكر منهم نيكتاس

خونياتس Nicetas Choniates.

الأمر المؤكد في تقديري، أن مثل تلك المقارنة في حالة حدوثها ووجودها أصلاً في خطة الدراسة كان من شأنها إيجاد نوعٍ من التوازن، خاصة أن ذلك السلطان نسج عنه الغرب الأوروبي أسطورة خاصة به عرفت بأسطورة صلاح الدين The Legend of Saladin [١٢]، وبالتالي، فإن تجاهل رؤية وجهة النظر الغربية تجعلنا كأننا نتحاور مع أنفسنا، خاصة أن تلك المصادر التي درسها المؤرخ الفاضل المذكور – على الرغم من عمله الريادي على المستوى الأكاديمي الجزائري – معروفة ومنشورة، ولا يوجد منها ما هو مخطوط ولم يتم تحقيقه بعد، كما تم إعداد عدة أطروحات للماجستير والدكتوراه عن كل مؤرخ من المؤرخين الذين درسهم خاصة المعاصرين لصلاح الدين الأيوبي.

رابعًا: كان في مقدور المؤرخ المذكور، أن يخصص دراسته عن المؤرخين المعاصرين لصلاح الدين الأيوبي خلال المرحلة الواقعة بين عامي ١١٧١، ١١٩٣م، وبالتالي تكون أكثر تركيزًا نظرًا لاقتصارها على عدد محدود من المؤرخين عندئذ، وكذلك على مرحلة زمنية تبلغ نحو ٢٢ عامًا فقط، من خلال رؤية علمية خاصة.

في هذه الحالة سنقتصر الدراسة على كلٍّ من، بهاء الدين بن شداد، والقاضي الفاضل، والعماد الكاتب الأصفهاني، وعز الدين بن الأثير، ولا نغفل أن المؤرخ الأخير كانت له رؤيته المعارضة لذلك السلطان على نحو ظهر في كتاباته التاريخية بجلاء.

خامسًا: في تقديري أن المؤرخ الفاضل المشار إليه، كان في مقدوره دراسة مؤرخ واحد فقط من المؤرخين المسلمين الذين لم يعاصروا السلطان الأيوبي، وتحتل كتابته أهمية خاصة وهو شمس الدين بن خلكان (ت١٢٨٢م)، الذي خصص لذلك القائد البارز أكبر ترجمة في كتابه الشهير «وفيات الأعيان وأبناء أبناء

الزمان»، وقد امتازت ترجمته له بغزارة التفاصيل وتنوعها، ولا نغفل هنا ملاحظة كونه قد تتلمذ على يدي القاضي بهاء الدين بن شداد، لذلك تستحق تلك الترجمة الوافية أن تكون موضعًا لأطروحة أكاديمية خاصة نظرًا لأهميتها البارزة(١٣).

أما بالنسبة للمؤرخ نجيب بن خيرة؛ فنجده قد ساهم في دراسة تاريخ الحروب الصليبية ببحث بعنوان: «الأمن الفكري في بلاد الشام ومصر خلال الحروب الصليبية (٤٩٠-٦٩٢هـ/١٠٩٠-١٢٩١م).

قسم المؤرخ المذكور خطة بحثه من خلال العناصر التالية :

١- الإحياء السني الجديد في مواجهة الفكر الباطني.

٢- دور الفقهاء في صناعة الأمن الفكري خلال عصر الحروب الصليبية.

٣- الإسلام والتنصير وجهًا لوجه.

٤- التصوف السني في مواجهة التصوف المنحرف.

عرف نجيب بن خيره الفكر قائلاً: «الفكر هو خلاصة الجهود الإنسانية، وعصارة العقول الناضجة، وثمار التجارب الطويلة والخبرات المتعددة»(١٤).

أما الأمن الفكري، وهو أساس بحثه فقد عرفه كالتالي: «إن الأمن الفكري هو حماية سلامة المنظومة الفكرية المتعلقة بالعقائد الثابتة والتشريعات المقررة، والأخلاق العامة. مع مراعاة الثقافة المنبثقة من الأصول الموروثة ليحفظ المجتمع من التفكك والتلاشي والفناء»(١٥).

أما أهم الملاحظات على بحثه فتتمثل في التالي:

أولاً: اتساع النطاق الزمني للموضوع إذا امتد قرنين كاملين هما القرن ٦هـ/١٢م،

و٧هـ/١٣م، وكنت أفضل اختصار الدراسة على مرحلة محددة باعتبارها نموذجًا تطبيقيًا للأمن الفكري؛ لأنه من العسير تناول القرنين المذكورين من خلال بحث واحد.

ثانيًا: من الواضح أن البحث سيجعل صاحبه يتبنى – بالضرورة – وجهة النظر الرسمية، أو الأمن من خلال رؤية السلطة القائمة، وبالتالي كل فكر معارض سيتم اتهامه بأقسى الاتهامات.

ثالثًا : ذكر المؤرخ المشار إليه ما نصه في بداية بحثه: «الحق أن سيطرة الصليبيين على بلاد الشام في الفترة (٤٩٠-٦٩٢هـ/ ١٠٩٠-١٢٩١م)...» [١٦]. والواقع يؤكد أن الحروب الصليبية – كما أسلفت الذكر – لم تقم إلا عام ١٠٩٥م، وبالتالي فإن تحديده القائل بعام ١٠٩٠م يُعد مبكرًا بخمس سنوات كاملة!!

رابعًا: غلب على البحث الاستعانة بالمراجع على حساب المصادر، ولا أدل على ذلك من إفادته من مؤلفاتي[١٧]. وأحيانًا كان الاقتباس يمتد ليشمل صفحة كاملة، وكان الأجدر به العودة إلى المصادر التي استعنت بها وعدم الاكتفاء بالمراجع.

خامسًا: أحيانًا لا يذكر عام صدور الكتاب وهو ما تجده لدى ابن خلكان وكتابه «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، تحقيق إحسان عباس [١٨].

سادسًا: أحيانًا وجدناه يورد عام وفاة المؤرخ كما حدث مع ابن تغري بردي[١٩]، وفي أحيان أخرى لا يتبع ذلك، والمفترض أن تكون هناك قاعدة واحدة يتبعها المؤرخ.

سابعًا: أشار إلى ما ألفه أسامة زكي زيد على النحو التالي في قائمة المصادر والمراجع:

أسامة زكي زيد، الصليبيون وإسماعيلية الشام عصر الحروب الصليبية، الإسكندرية، مصنع الإسكندرية للكراسات، ١٩٨٠م[٢٠]، وكان الأجدر به ذكر الهيئة المصرية العامة للكتاب – فرع الإسكندرية لا أن يشير إلى اسم المطبعة!!

مع ذلك، يُحمد للباحث ولوجه لعصر جديد خارج نطاق تخصصه الأصلي،

وتناوله لموضوع يتسم بالجدة وهو أمر ينبغي الإشارة إليه والإشادة به ومع ذلك علينا التأكيد هنا على أن كل عصر له أدواته وتصوراته وفي نفس الحين محاذيره.

أما الباحثة رحمة رواق، فقد أعدت رسالتها للماجستير بعنوان: «الصراع الإسلامي الصليبي على الجبهة الجنوبية (بيت المقدس – مصر) ٥٥٩-٥٨٩هـ/١١٦٤-١١٩٣م»[٢١]. من جانب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية عام ٢٠١٣م، تحت إشراف أ.د. كمال بن مارس.

قسمت رحمة رواق خطة رسالتها على النحو التالي:

الفصل الأول: موقع الجبهة الجنوبية وأهميتها في الصراع الإسلامي الصليبي.

المبحث الأول: الموقع الجغرافي للجبهة الجنوبية.

المبحث الثاني: الأهمية الدينية للجبهة الجنوبية بالنسبة للصليبيين.

المبحث الثالث: الأهمية الاقتصادية للجبهة الجنوبية.

المبحث الرابع: العناصر السكانية في الجبهة الجنوبية وموقفها من الصراع.

المبحث الخامس: أهم الطرق والمسالك التجارية والعسكرية في الجبهة الجنوبية.

الفصل الثاني: الصليبيون وجبهة بيت المقدس – مصر.

المبحث الأول: التوسع الصليبي في منطقة بيت المقدس والساحل.

المبحث الثاني: إقليم الجليل والسواد.

المبحث الثالث: المنخفضات الشرقية.

المبحث الرابع: صحراء سيناء والحملة على مصر.

الفصل الثالث: الجبهة الجنوبية على عهد نور الدين وصلاح الدين.

المبحث الأول: معركة حارم ٥٥٩هـ/١١٦٤م ونهاية الصراع على الجبهة الشمالية.
المبحث الثاني: حملات نور الدين على مصر.

المبحث الثالث: حملات نور الدين على مملكة بيت المقدس.

المبحث الرابع: صلاح الدين والصليبيين في الجبهة الجنوبية.

المبحث الخامس: أهم القلاع والحصون في الجبهة الجنوبية ودورها العسكري(٢٢).

لقد أوضحت الباحثة الجزائرية المشار إليها أسباب اختيار الموضوع على النحو التالي: «من أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع هو دراسة وتمحيص الأسباب الحقيقية التي أخرت القوى الإسلامية التي بدأت مرحلة الجهاد المبكر (عماد الدين زنكي والسنوات الأولى من حكم نور الدين محمود) لتوجيه الجهاد والمقاومة الإسلامية إلى مملكة بيت المقدس الصليبية والاكتفاء فقط بالجهاد في الإمارات الشمالية (الرها – أنطاكية – طرابلس) حتى سنة ٥٥٩هـ/١١٦٤م»(٢٣).

كما أشارت إلى الجوانب الجديدة التي ستلقي عليها الأضواء الكاشفة من خلال عبارتها : «أما الجديد في هذه الدراسة هو أنها لا تتناول الحروب الصليبية كحادث تاريخي عسكري فحسب بل تناولت مدى تأثير العامل الطوبوغرافي للمنطقة (الجبهة الجنوبية) في صنع ذلك الحدث التاريخي ومدى تأثير هذا العامل على التوزيع الديمغرافي في المنطقة(٢٤).

وقد رأت أن «موضوع الجبهة الجنوبية والصراع الإسلامي – الصليبي عليها من المواضيع المهمة التي تفتقر إلى دراسات أكاديمية وتمحيص، خاصة في القسم الجنوبي منها، ونعني شبه جزيرة سيناء التي قد أهملتها أغلب الدراسات المتخصصة في الحروب الصليبية وألغت دورها ووجودها على ساحة الصراع بل ومرت عليها في كثير من الأحيان دون ذكر»(٢٥).

تمتاز الدراسة التي بين أيدينا بعدة مميزات تجمل على النحو التالي:

أولاً: أفادت الباحثة من كم كبير من المصادر والمراجع بلغت (٦٦) مصدرًا، (١٠٤) مرجعًا وتنوعت بين مصادر عربية وصليبية كما تعاملت مع رسائل جامعية وموسوعات على نحو دل على المجهود العلمي الكبير المبذول في الدراسة.

ثانيًا: أدركت الباحثة المذكورة أهمية الدور الذي قامت به القلاع في ذلك العصر، ففي الجانب الصليبي[٢٦]، ذكرت ما نصه: «لقد كانت الغاية الأساسية للقلاع في المرحلة الأولى من الغزو الصليبي هي الهجوم على المراكز الإسلامية أولاً ثم الدفاع في المرحلة الثانية حيث أن القلاع أسست أساسًا لتحقيق أغراض هجومية بهدف الاحتلال، وبعد التقهقر الصليبي، صارت تؤدي مهامًا دفاعية»[٢٧].

هكذا، ظهر فهمها لتغير ذلك الدور من خلال تباين وضع الصليبيين السياسي قوة وضعفًا، وهي رؤية لها أهميتها وتعبر بصدق عن الواقع التاريخي في الصراع الصليبي – الإسلامي.

أما فيما يتصل بالجانب الإسلامي، ودور القلاع فقد ذكرت: «بالرغم من اعتبار شبه جزيرة سيناء[٢٨]، بوابة الطريق البري لمصر والمدخل الشرقي لها، إلا أن عدم اهتمام المصريين الكبير بتشييد القلاع والحصون زمن العصور الوسطى، عكس بلاد الشام، قد جعل البلاد المصرية عرضة لأي حملة قادمة من الشرق، وقد لاحظ صلاح الدين الأيوبي ذلك فعمد إلى تشييد العديد من الحصون في سيناء كما أقام قلعة القاهرة، لا تزال أسوارها شامخة تدل على براعته» [٢٩].

واقع الأمر، يُعد صلاح الدين الأيوبي، أول من اهتم بإقامة القلاع خاصة في وسط سيناء؛ نظرًا لكونها الامتداد الجغرافي لصحراء النقب بفلسطين، وقد أدرك ذلك خاصة بعد هزيمته في معركة تل الجزر أو مونتجسار Montgisard عام

١١٣٧م، ولذلك أقام قلعة صدر والجندي وغيرهما.

ثالثًا: حرصت رحمة رواق على التوثيق المصدري والمرجعي في كافة أجزاء دراستها بصورة أكدت إدراكها لعناصر موضوعها على الرغم من تعددها بصورة واضحة.

رابعًا: عنيت بالجانب الطوبوغرافي، لذلك سعت جاهدة إلى تحديد كافة المواقع الجغرافية التي وردت في الرسالة وهي ميزة أساسية لهذا العمل العلمي الجاد.

مع ذلك، هناك بعض أوجه النقد لا تقلل أبدًا من حجم الجهد العلمي المبذول في الدراسة التي نحن بصددها، وتتمثل في التالي:

أولاً: كبر حجم الفصول؛ إذ إن الفصل الأول امتد من ص٢ إلى ص١٠٠، أما الفصل الثاني، فوقع من ص١٠١ إلى ص١٧٢، وجاء الفصل الثالث من ص١٧٣ إلى ص٢٦١، ويضاف إلى ذلك عدم تناسق حجم الفصول؛ إذ نجد الأول بلغ (٧١) صفحة، والثاني (٧١) صفحة، بينما وقع الثالث في (١٠٨) صفحة، ومن الواضح تمامًا، أن الفصل الأخير استهلك أكبر حجم من الدراسة على حساب الفصلين السابقين.

ثانيًا: تعدد عناصر المباحث، ومنها ما كان خارجًا عن نطاق الدراسة نفسها، وخير مثال دال على ذلك، الفصل الثاني؛ إذ نجد أن المبحث الثاني وعنوانه: إقليم الجليل والسواد، وكذلك المبحث الثالث وعنوانه: المنخفضات الشرقية، هما بعيدان تمامًا عن الجبهة الجنوبية التي هي أساس الدراسة.

ثالثًا: جاءت الخاتمة تلخيصًا للرسالة، ولم تتناول النتائج الفعلية الناجمة عنها، وهو خطأ يقع فيه كثير من الباحثين العرب في بداية رحلتهم العلمية واستمرت للأسف في أطروحاتهم للدكتوراه!!

رابعًا: ذكرت الباحثة في مقدمة الرسالة أن ابن جبير توفي عام ١٢١٧م[٣٠]، لكنها

عادت في قائمة المصادر والمراجع تشير إلى وفاته عام ١٢١٩م!! [٣١].

خامسًا: أحيانًا سعت الباحثة المذكورة إلى التعريف الجغرافي بمواقع ومدن معروفة سلفًا، ولا تحتاج إلى أي تعريف، مثل بيروت، وصيدا، وصور، وعسقلان، ورفح، والعريش[٣٢].

سادسًا: اتجهت إلى انتقاد المؤرخ البريطاني السير ستيفن رنسيمان[٣٣] Sir Steven Runciman، مؤلف الكتاب الشهير «تاريخ الحروب الصليبية A History of the Crusades»، وقالت عنه : «... إلا إنه وبطبيعة الحال كان كغيره من المؤرخين المستشرقين الذين يسعون دائمًا في كتاباتهم للميل إلى الجانب الصليبي والانحياز لصفه وتبرير تصرفاته»[٣٤].

واقع الأمر، من الممكن الاختلاف مع رأيها هذا، خاصة أن ذلك المؤرخ هاجم المشروع الصليبي ووصف الحروب الصليبية على أنها آخر الغزوات المتبربرة Last of the barbarian invasions [٣٥].

سابعًا: كنت أفضل أن تسعى الباحثة المذكورة إلى دراسة الجبهة الجنوبية عصر الحروب الصليبية، من خلال فكرة الشامصر Syro-Egypt؛ وهي الرابطة الجغرافية والتاريخية بين بلاد الشام ومصر عبر عصور التاريخ قديمًا ووسيطًا وحديثًا.

لا نغفل هنا ملاحظة قيام المؤرخ المصري البارز محمد عبد الهادي شعيرة ببحث ذلك المصطلح الفريد الذي ليس في مقدورنا تجاهله عند دراسة أحداث عصر الحروب الصليبية على مدى القرنين ١٢، ١٣م، دون إغفال الدور المحوري والرئيسى للعراق، خاصة مع ميلاد حركة الجهاد الإسلامي من الموصل حاضرته الشمالية، وميلاد صلاح الدين الأيوبي في تكريت ودوره البارز في أحداث عصره كقائد للمسلمين.

ثامنًا: أحيانًا استعانت بمؤلفات غربية تجاوزها الزمن، مثل كتاب أرتشر وكنجزفورد عن الحروب الصليبية الذي صدر في لندن عام ١٨٨٥م أي منذ (١٣٥) عامًا

والآن لدينا مئات الدراسات الأخرى على مدى العديد من العقود بمختلف اللغات على نحو يجعل الإفادة من الكتاب المذكور موضع انتقاد.

تاسعًا: أشارت الباحثة إلى أن شبه جزيرة سيناء لم تجد اهتمامًا من الباحثين لدراستها على الرغم من أن هناك رسالة ماجستير منشورة أعدها أحمد رمضان أحمد بعنوان: «شبه جزيرة سيناء في العصور الوسطى»، وقد أفادت منها في دراستها على نحو أوردته صراحة في قائمة المصادر والمراجع.

عاشرًا: أحيانًا غلب التوثيق المرجعي على المصادر التاريخية، وهي زاوية كثيرًا ما نجدها لدى الباحثين العرب بوجه عام.

حادي عشر: اضطراب الهوامش وعدم تناسقها مع المتن وهو خطأ في التعامل مع الكمبيوتر.

على الرغم من ذلك، تعد دراسة الباحثة رحمة رواق من أفضل الدراسات العلمية للباحثين الجزائريين في مجال تاريخ الحروب الصليبية.

أما بالنسبة للباحثة فاطمة زهراء السعيد؛ فهي تلميذة أ.د. كمال بن مارس، وقد أشرف عليها في رسالتها للماجستير بعنوان: «الاقتصاد الصليبي في بلاد الشام خلال القرنين ٦، ٧هـ/ ١٢، ١٣م»[٣٦].

قامت خطة الرسالة على النحو التالي:

المقدمة.

الفصل الأول: الحالة العامة لبلاد الشام خلال القرن ٥هـ/١١م.

المبحث الأول: موقع بلاد الشام وحدوده.

المبحث الثاني: الإقطاع الصليبي.

المبحث الثالث: المدن الصليبية.

الفصل الثاني: الزراعة والصناعة الصليبية.

المبحث الأول: الزراعة.

المبحث الثاني : الصناعة.

المبحث الثالث: الضرائب

الفصل الثالث: التجارة الصليبية في بلاد الشام.

المبحث الأول: الأسواق التجارية.

المبحث الثاني: النقود (العملة أو السكة).

المبحث الثالث: المراكز التجارية والموانئ.

المبحث الرابع: الطرق التجارية والحصون.

الخاتمة :

الملاحق :

قائمة المصادر والمراجع[٣٧]:

لا تغفل هنا ملاحظة، أن الرسالة المذكورة وقعت في (٥٩) صفحة فقط.

أشارت الباحثة إلى دوافع اختيار موضوعها من خلال قولها: «إن اهتمام ودراسة الاقتصاد الصليبي من قبل الباحثين ضئيلاً جدًا لذلك رأينا من وجوب التعرف على هذا الجانب في حياة الصليبيين أثناء تواجدهم في بلاد الشام، ومن هنا حددنا منطقة بلاد الشام كمجال لدراسة الاقتصاد الصليبي وذلك خلال القرنين ٦، ٧هـ/ ١٢، ١٣م»(٣٨).

أما صعوبات الدراسة فذكرت عنها ما نصه: «منها طول الفترة المدروسة، بالإضافة إلى صعوبة جمع المادة العلمية وخاصة أن جميع المصادر والمراجع اهتموا بالجانب الحربي ودراسة الحملات الصليبية أسبابها ودوافعها ونتائجها وأهملوا الجانب الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى المادة العلمية باللغة الأجنبية وكذلك صعوبة فهمي لها، بالإضافة إلى قلة المصادر والمراجع المعربة»(٣٩).

أما أهم الملاحظات على عملها العلمي فتتمثل في التالي:

أولاً: تعد رسالتها موجزة للغاية؛ إذ وقعت في ٥٩ صفحة فقط !! وقد اتسم عملها بالاختصار الشديد.

ثانيًا: يلاحظ اختصار الفصول، وهو يتضح لنا من خلال أن الفصل الأول وقع من ص٢ إلى ص١٥ أي (١٣) صفحة، أما الفصل الثاني امتد من ص١٧ إلى ص٢٩، أي (١٢) صفحة، أما الفصل الثالث فقد امتد من ص٣١، إلى ص٤٢، أي في (١١) صفحة.

ثالثًا: من الملاحظ أن الخطة تحوي قصورًا شديدٍ إذ إنها تناولت في الفصل الأول الحالة العامة لبلاد الشام خلال القرن ٥هـ/١١م، وهو خارج عن إطار موضوع الدراسة، وإذا بنا نجدها تتعرض للإقطاع الصليبي والمدن الصليبية على الرغم من أن القرن المذكور سابق على اندلاع الحروب الصليبية التي قامت على إثر دعوة البابا أوربان الثاني Urban II (١٠٨٩-١٠٩٩م) في مجمع كليرمونت

Clermont بفرنسا في ٢٧ نوفمبر عام١٠٩٥م.

أما الفصل الثاني، فعنوانه «الزراعة والصناعة الصليبية» وإذا بها تضع مبحثًا عن الضرائب!!.

وفيما يتصل بالفصل الثالث، نجد أن عناصره أفضل من سابقيه، لكن كان الأجدر بها تناول العملة كعنصر أخير ولا نغفل كذلك ملاحظة إقحامها لعنصر الحصون في المبحث الرابع دونما أي مبرر!!

مجمل القول في هذه الزاوية، أن الخطة تعاني من قصور واضح انعكس على العمل برمته!!

رابعًا: ظهر تأثرها الواضح بدراسة حاتم الطحاوي عن الاقتصاد الصليبي وقد تأثرت بذلك عندما تناولت أهم المصادر والمراجع، إذ قالت: «حاتم عبد الرحمن الطحاوي، الاقتصاد الصليبي في الشام، والذي أفادنا في جميع جوانب الدراسة (الزراعة، الصناعة، التنظيمات التجارية)» [٤٠].

واقع الأمر، في كافة صفحات دراستها، نجد استعانتها بالعمل العلمي المتميز الذي قام به المؤرخ المشار إليه وهو جهد ريادي لاشك في ذلك.

خامسًا: أحيانًا تورد آراء بلا توثيق ولا تتسم منطقيًا بالدقة، ومثال ذلك ما ورد في الفصل الأول حيث ذكرت: «قيل أن معدل طول الشام نحو ألف كيلو متر وعرضها مائة وخمسين كيلو متر ومساحتها ١٨٣ ألف كيلو متر مربع»[٤١]. ولم تذكر لنا المرجع الذي استقت منه البيانات المذكورة.

سادسًا: نلاحظ تعريفها بمدن مشهورة لا تحتاج إلى تعريف مثل حاشيتها عن مدينة بيت المقدس وغيرها، وبالتالي شاركت زميلتها رحمة رواق في تلك الجزئية[٤٢].

سابعًا: أنهت كل فصل من الفصول الثلاثة دونما خلاصة، فجاءت الفصول منفصلة

عن بعضها البعض.

ثامنًا: لم تستعن بأي مصدر صليبي كذلك لم تستفد من أي مرجع غربي بالإنجليزية أو الفرنسية.

تاسعًا: جاءت الخاتمة مجرد تلخيص مبتور لرسالتها ولم تذكر لنا النتائج الحقيقية التي توصلت إليها.

عاشرًا: أوردت في الملاحق خريطة للطرق التجارية دون ذكر المرجع الذي استقت منه الخريطة المذكورة التي لا تتسم بالدقة نظرًا لعدم وجود مقياس رسم دقيق خاص بها.

حادي عشر: أوردت في قائمة المصادر والمراجع كتاب الدمشقي على أنه «محاسن التجارة»[٤٣]، والأصوب «الإشارة إلى محاسن التجارة». كما ذكرت كتاب القزويني على أنه «آثار البلاد»[٤٤] الصواب «آثار البلاد وأخبار العباد».

كذلك ذكرت اسم المؤرخ البريطاني «إرنست باركر» على أنه «أرنست باركر»[٤٥]، وهو خطأ شائع بين الباحثين العرب.

أما الحسن سماح ليلية؛ فقد أعدت رسالتها للماجستير بعنوان: «الدولة السلجوقية في عهد السلطان ألب أرسلان ٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م[٤٦]، وقد قسمت خطتها على النحو التالي:

المقدمة:

المدخل : أوضاع الدولة السلجوقية قبيل تولي السلطان ألب أرسلان السلطنة.

الفصل الأول: السلطان ألب أرسلان وتوليته.

المبحث الأول: التعريف به.

المبحث الثاني: توليه السلطنة.

المبحث الثالث: وفاة السلطان ألب أرسلان.

الفصل الثاني: فتوحات الدولة السلجوقية في عهد السلطان ألب أرسلان.

المبحث الأول: على الجبهة البيزنطية.

المبحث الثاني: في بلاد الأبخار.

المبحث الثالث: في بلاد الشام.

المبحث الرابع: معركة مانزكرت (٤٦٣هـ/١٠٧١م).

الفصل الثالث: السياسة الخارجية للدولة السلجوقية في عهد السلطان ألب أرسلان.

المبحث الأول: العلاقات السلجوقية مع الدولة العباسية.

المبحث الثاني: السلاجقة والإمبراطورية البيزنطية.

المبحث الثالث: السلاجقة والفاطميون.

الفصل الرابع: التطور الحضاري للدولة السلجوقية في عهد السلطان ألب أرسلان.

المبحث الأول: المدارس النظامية.

المبحث الثاني: النظام الإقطاعي.

الخاتمة :

قائمة الملاحق :

قائمة المصادر والمراجع[٤٧]:

لقد قالت الباحثة المذكورة ضمن دوافعها لدراسة الموضوع: «الأسباب الرئيسة لاختيار هذا الموضوع ترجع إلى :

- رغبتنا في دراسة موضوع من مواضيع التاريخ الإسلامي.
- إن موضوع الدراسة لم ينل حقه من البحث من طرف الباحثين.

فهو بحسب إطلاعنا لم تفرد له دراسة مستقلة. بحيث أننا لم نقف سوى على

بعض الإشارات مع أن المصادر التاريخية قد ورد فيها عن موضوع الدولة السلجوقية ما شجعنا على دراسته»[٤٨].

بذلت الباحثة جهدها العلمي في رسالتها واعتمدت على العديد من المصادر والمراجع من أجل تسليط الضوء على ألب أرسلان ودوره التاريخي الحيوي خاصة من خلال قيادته للمسلمين في معركة مانزكرت عام ١٠٧١م[٤٩] التي غيرت موازين القوى لصالحهم ضد الإمبراطورية البيزنطية.

مع ذلك، هناك عدد من الملاحظات النقدية التي لا تقلل من الجهد المبذول فيها، وتتمثل في التالي:

أولاً: جاءت الرسالة موجزة؛ إذ بلغت صفحاتها (٨٩) صفحة فقط، وهو أمر انعكس بالضرورة على عدد الفصول التي جاءت هكذا:

الفصل الأول: من ص٨ إلى ص١٦ أي ٨ صفحات.

الفصل الثاني: من ص١٧ إلى ص٤٥ أي ١٨ صفحة.

الفصل الثالث: من ص٣٦ إلى ص٤٦ أي ١٠ صفحات.

الفصل الرابع: من ص٤٧ إلى ص٥٦ أي ١٩ صفحة.

أما الخاتمة، وقائمة الملاحق، وقائمة المصادر والمراجع، فقد امتدت من ص٥٧ إلى ص٨٧ أي (٣٠) صفحة وهي بالتالي في حجم فصلين من فصول الرسالة!!

ثانيًا: أحيانًا وضعت عام وفاة المؤرخ، وفي أغلب الأحيان لا تضع ذلك التحديد الزمني، والمفترض أن تسير على قاعدة واحدة.

ثالثاً: أشارت إلى كتاب القلقشندي على أنه «صبح الأعشى في صناعة الانشاء»[٥٠] والأدق «الإنشا». كما أشارت إلى كتاب اليافعي، «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معركة ما يُعتبر من حوادث الزمان»[٥١]، والأدق «في معرفة ما يُعَبر من حوادث

الزمان»، وهو خطأ مطبعي لا ريب.

رابعًا: كان الأجدر بها وضع مبحثين إضافيين في الفصل الرابع تتناول فيه النظم الإدارية وكذلك النظم العسكرية.

خامسًا: جاءت الخاتمة، مجرد تلخيص للرسالة ولم تذكر شيئًا عن النتائج الفعلية التي توصلت إليها، وبالتالي جاءت كي تكرر ما هو معروف بالضرورة عن موضوعها في الدراسة السابقة.

سادسًا: ندر التحليل في العمل الذي نحن بصدده، واعتمدت الباحثة على السرد دون نقد أو اعتراض على أية حادثة وردت في عملها وكان من الممكن في حالة إتباع منهج تحليلي أن تتوصل إلى نتائج أفضل.

سابعًا: لم تستعن بمصادر بيزنطية مثل ما ألفه المؤرخ البيزنطي بسللوس Psellus الذي تعرض لمعركة مانزكرت عام ١٠٧١م ؛ إذ من الأهمية بمكان، الإفادة من مصادر تاريخ كل طرف من طرفي الصراع لا الاعتماد فقط على المصادر العربية؛ لأن من المفترض أن دراسة العلاقات بين الشرق والغرب، تحتم علينا التعامل مع مصادر تاريخية متنوعة من أجل الاقتراب – قدر المستطاع – من الحقيقة التاريخية التي من العسير أن تدلنا عليها مصادر طرف واحد فقط.

ثامنًا: لم تستعن الباحثة بمؤلفات غربية بالإنجليزية، أو الفرنسية، أو الألمانية، لذا جاءت كافة مادتها التاريخية إلى جانب المصادر من مراجع عربية أو معربة، وبالتالي لم ترصد لنا رؤية المؤرخين الغربيين المحدثين تجاه موضوع دراستها.

مع ذلك، بذلت الباحثة جهدًا تشكر عليه خاصة أنها في بداية طريقها العلمي.

خلص البحث إلى عدة نتائج تجمل على النحو التالي:

أولاً: اقتحم الباحثون الجزائريون مجال تاريخ الحروب الصليبية والعلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، من خلال دوافع متعددة، تم إيرادها في مقدمة البحث، ولا ريب في أن كتاباتهم لها أهمية خاصة من خلال الظرف الملحمي

التاريخي الذي مرت به الجزائر في صراعها من أجل التحرر الوطني من الاستعمار أي الاستدمار الفرنسي الغاشم الذي دام ١٣٠ عامًا من الجماجم والدماء.

ثانيًا: يُعد المؤرخ عواد المنور، المؤرخ الجزائري الرائد في دراسة تاريخ صلاح الدين الأيوبي، وقد قدم لنا عملاً علميًا مهمًا عنه نافس به المؤرخين العرب في الشرق، دون أن ننكر وجود عدد من الملاحظات النقدية التي لا تقلل من حجم المجهود العلمي المبذول فيه.

ثالثًا: قدمت المدرسة التاريخية الجزائرية المعاصرة عددًا من الباحثات الواعدات في مجال تاريخ الحروب الصليبية، وقد تفاوتت مستوياتهن العلمية، لكنهن بصفة عامة يبشرن بمستقبل واعد في المجال المذكور.

رابعًا: عند دراسة إسهامات المؤرخين الجزائريين المحدثين لتاريخ الحروب الصليبية، علينا عدم إغفال دور ريادي قام به المؤرخ كمال بن مارس، الذي أعد رسالته للماجستير عن خط الموصل – حلب، ودوره عصر الحروب الصليبية ونالها من كلية الآداب – جامعة عين شمس، ثم عاد إلى وطنه الجزائر حيث أعد أطروحته للدكتوراه عن الظهير الشامي حتى الحملة الصليبية الثالثة، ومن بعد ذلك ساهم في الإشراف على عدة رسائل للماجستير عن تاريخ تلك الحروب، فكان له إسهامه البارز في المجال المذكور.

ذلك عرض لأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الهوامش

(١) عن الحروب الصليبية، انظر الدراسات البيليوغرافية التالية :

H.E. Mayer, Bibliographie Zur Geschichte der Kreuzzuge, Hannover 1960.

A.S. Atiya, The Crusade, Historiography and Bibliography, London, 1962.

محمد مؤنس عوض، فصول ببليوغرافية في تاريخ الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٩٦م، أضواء على ببليوغرافية تاريخ الحروب الصليبية، المراجع العربية والمعربة ١٩٨١-٢٠١١م، ط. القدس ٢٠١٣م.

(٢) عن ملحمة التحرر الجزائري من الاستعمار الفرنسي انظر:

شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ت. عيسى عصفور، ط. بيروت ١٩٨٢م، عموره عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط. الجزائر ٢٠٠٢م، أديب حرب، التاريخ العسكري والإداري للأمير الجزائري، ط. الجزائر ١٩٨٣م، الطاهر زبيري، مذكرات العقيد الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح، ط. الجزائر ٢٠١١م، الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد ١٩٢٩-١٩٧٩م، ط. الجزائر ٢٠١١م، العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، دراسة، ط. الجزائر ١٩٩٩م، يحيى بو عزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ط. الجزائر ١٩٦٥، وأبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ط. الجزائر ١٩٧٨م، موسوعة تاريخ الجزائر الثقافي، (٩) مجلدات، ط. بيروت ١٩٩٨م، عباس محمد الصغير، فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية ١٩٢٧-١٩٦٣، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسطنطينة عام ٢٠٠٧م، عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال ١٨٩٩-١٩٨٥م، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ٢٠٠٥م، هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر، ت. أبو القاسم سعد الله، ط. الجزائر ١٩٨٢م.

(٣) عن العولمة انظر:

صمويل هنتنجتون، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي، ت. مالك عبيد أبو شهبوه، ومحمد محمد خلف، ط. مصراته ١٩٩٩م. محمد سالم الحاجي، ظاهرة العولمة الاقتصادية، ط. دمشق ٢٠٠١م، أسامة أمين الخولي، العرب والعولمة، ط. بيروت ١٩٩٨م، محمد السماك، موقع الإسلام في صراع الحضارات والنظام العالمي الجديد، ط. بيروت ١٩٩٩م، السيد ياسين، العالمية والعولمة،. القاهرة ٢٠٠٠م. محمد سالم الحاجي، ظاهرة العولمة الاقتصادية، ط. دمشق ٢٠٠١م، عبد الله أبو راشد، العولمة في النظام العالمي والشرق أوسطية، ط. اللاذقية

١٩٩٩م، هارولد هانس، فخ العولمة الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية، ت. عدنان عباس علي، سلسلة عالم المعرفة، ط. الكويت ١٩٩٨م، رونالد روبرتسون، العولمة النظرية الاجتماعية والثقافية الكويتية. ت. أحمد محمود ونور أمين، ط. القاهرة ١٩٩٨م.

(٤) محمد مؤنس عوض، الحروب الصليبية في مؤلفات المؤرخين المصريين المحدثين، ط. القاهرة ٢٠١٦م، ص٧١، ص٨٠.

(٥) من الممكن مطالعة الرسالة المذكورة من خلال شبكة الإنترنت.

(٦) عواد المنور، صلاح الدين الأيوبي في الكتابة التاريخية العربية في القرنين ٦-٧هـ/ ١٢-١٣م، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية – جامعة الجزائر (١)، عام ٢٠١١-٢٠١٢، ص١٩٦.

(٧) نفسه، ص٧.

(٨) حمدان الأثاربي، هو أبو الفوارس حمد الدين بن أبي الموفق عبد الرحيم بن حمدان بن علي بن خلف التميمي الأثاربي ثم الحلبي، ولد عام ١١٣١م، وعاصر مقدم الصليبيين حيث كان شابًا في الثلاثينيات من عمره عندما قدم الغزاة إلى شمالي بلاد الشام. لقبة المؤرخ إبن العديم الحلبي بالرئيس، نظرًا لعمله كرئيس للديوان في عهد الأتابك عماد الدين زنكي، كما تولى أمر الديوان للصليبيين في معرة النعمان. ألف عدة مؤلفات في صورة التالي:

– المفوق، وهو كتاب في تاريخ حلب تعرض فيه للأحداث من عام ١٠٩٧ إلى ١١٣٠م، وتناول تاريخ الصليبيين خلال تلك المرحلة، وقد فقد الكتاب المذكور، وإن وجدت نقول منه لدى ما ألفه إبن أبي طيء، وابن العديم وابن ميسر.

– المصباح، وهو كتاب في أخبار بني تميم وأيامهم وهو مفقود أيضًا.

توفي حمدان الأثاربي عام ١١٥٩م.

عنه انظر:

ابن مُيسر، تاريخ مصر، تحقيق هنري ماسيه، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ط. القاهرة ١٩١٩م، ص٧٠، ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، ط. دمشق ١٩٨٨م، ص٢٩٢٦، ص٢٩٣٢.

عصام عقلة ويوسف بني ياسين، المؤرخ حمدان الأثاربي ٤٦٠-٥٤٢هـ/١٠٦٨-١١٤٧م، وكتاب سيرة الإفرنج الخارجين إلى بلاد الإسلام، دراسة في أول كتاب تاريخ عربي إسلامي عن الحملة الصليبية الأولى، ط. عمان ٢٠١٤م، شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج٢، ط. بيروت ١٩٨٧م، ص٢٣٤، ص٢٣٥. هاملتون جب، تاريخ دمشق، ضمن كتاب صلاح

الدين الأيوبي، دراسات التاريخ الإسلامي، ت. يوسف أيبس، ط. بيروت ١٩٧٣م، ص٤٣، حاشية (٢)، محمد مؤنس عوض، معجم أعلام عصر الحروب الصليبية في الشرق والغرب، القرنان ١٢، ١٣م، ط. القاهرة ٢٠١٥م، ص١٦٦–ص١٦٧.

(٩) عواد المنور، صلاح الدين الأيوبي، ص٧.

(١٠) نفسه، ص١٩٩.

(١١) الحروب الصليبية، الأعمال المنجزة فيما وراء البحر. ت. سهيل زكار، ج٢، ط. دمشق ١٩٩٠م، ص٩٣٦، ص٩٨١، ص١٠٤٨.

(١٢) عن أسطورة صلاح الدين انظر:

M. Jubb, the Legend of Saladin in Wester Literature and Historiography, New York 2000.

S. Lane- Poole, Saladin and the Fall of Kingdom of Jerusalem, kuala Lumpur 2007, pp. 345-367.

محمد مؤنس عوض، صلاح الدين الأيوبي بين التاريخ والأسطورة، ط. القاهرة ٢٠٠٨م، ص٢٨٧، ٣١٢. ناصر ملا جاسم، صلاح الدين في القصص الرومانسية الفرنسية والإنكليزية، مجلة الوثائق والإنسانيات، جامعة قطر، العدد (٦)، ص٢٧١، ص٢٧٩، والتر سكوت، الطلسم، ت. محمود محمود محمد، ط. القاهرة ١٩٣٨م، مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ الحروب الصليبية، الأسباب – الحملات – الآثار، ط. عمان ٢٠٠٤م، ص١٩٠، ص١٩١، كارول هيلنبراند، صلاح الدين تطور أسطورة غربية، ضمن كتاب ٨٠٠ عام حطين صلاح الدين والعمل العربي الموحد، ط. القاهرة ١٩٨٩م، ص١٠٦، ص١٠٩.

(١٣) نجيب بن خيرة، الأمن الفكري في بلاد الشام ومصر خلال الحروب الصليبية (٤٩٠–٦٩٢هـ/١٠٩٠–١٢٩١م)، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١)، م(١٦) يونيو ٢٠١٩م، ص٢٤٦–ص٢٧٩.

(١٤) نفسه، ص٢٤٧.

(١٥) نفسه، ص٢٤٨.

(١٦) نجيب بن خيرة، الأمن الفكري، ص٢٤٨.

(١٧) عن ذلك انظر:

محمد مؤنس عوض، معجم أعلام عصر الحروب الصليبية في الشرق والغرب، ط. القاهرة ٢٠١٥م. حيث كانت الاستعانة على النحو التالي : ص٢٥٢، ص٢٥٤، ص٢٥٩، ص٢٦١، ص٢٦٢، ص٢٦٤، ص٢٦٦، ص٢٦٩، وأحيانًا في إحالتين كما في ص٢٥٩ هامش (١)،

(٢)، ص٢٦٢ هامش (١)، هامش (٣).

(١٨) نجيب بن خيرة، الأمن الفكري، ص٢٧٥.

(١٩) نفسه، نفس الصفحة.

(٢٠) نفسه، نفس الصفحة.

(٢١) رحمة رواق، الصراع الإسلامي الصليبي على الجبهة الجنوبية (بيت المقدس – مصر) ٥٥٩-٥٨٩هـ/١١٦٤-١١٩٣م، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، عام ٢٠١٣م.

(٢٢) رحمة رواق، الصراع الإسلامي الصليبي، انظر قائمة المحتويات.

(٢٣) نفسه، في (ب) من المقدمة.

(٢٤) نفسه، في (ج) من المقدمة.

(٢٥) نفسه، في (ج) من المقدمة.

(٢٦) عن القلاع الصليبية انظر:

ابن جبير، الرحلة، ط. بيروت ٢٠٠٣م، ص٢٢٤.

R. Fedden, Crusader Castles, Beirut 1957.

H. Kennedy, Crusader Castles, Cambridge University Press 1994.

طالب الصوافي، القلاع الصليبية في شمالي فلسطين في فترة الصراع الفرنجي الإسلامي (١٠٩٩-١٢٩١م)، ط. عكا ٢٠٠٠م، ميرفت سعيد، حصن الأكراد ودوره في الصراع الصليبي الإسلامي (٥٨٩-٦٩٠هـ/ ١١٩٣-١٢٩١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية عام ١٩٩٢م، سرور عبد المنعم، الدور السياسي والعسكري لقلعة شقيف ارنون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة طنطا عام ١٩٩٥م، صلاح عبد المنعم، قلاع مملكة بيت المقدس الصليبية في الفترة ١٠٩٩-١١٩٢/٤٩٢-٥٨٨هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات – جامعة عين شمس عام ٢٠٠٠م، محمد مؤنس عوض، تاريخ القلاع الصليبية، ط. القاهرة ٢٠٠٨م، مولر، القلاع أيام الحروب الصليبية، ت. وليد الجلاد، ط. دمشق ١٩٨٤م، مصطفى طلاس ووليد الجلاد، قلعة الحصن، حصن الأكراد، ط. دمشق ١٩٩٠م، يوسف غوانمة، إمارة الكرك الأيوبية، ط. عمان ١٩٨٣م، ص٤٧، ص٤٨، إيمان كامل ثابت، القلاع الصليبية في بلاد الشام في القرن ١٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة عين شمس عام ٢٠٠٣م.

(٢٧) رحمة رواق، الجبهة الجنوبية، ص٢٧٠.

(٢٨) عن شبه جزيرة سيناء انظر:

نعوم شقير، تاريخ سينا القديم والحديث، ط. القاهرة ١٩١٦م، أحمد رمضان، شبه جزيرة سيناء في العصور الوسطى، القاهرة ١٩٧٧م، عباس عمار، سيناء المدخل الشرقي لمصر، ط. بيروت ٢٠١٤م، خالد عكاشة، سيناء أرض المحرم والمقدس، ط. القاهرة ٢٠١٥م، إبراهيم أمين غالي، سيناء المصرية عبر التاريخ، ط. القاهرة ٢٠١٥م، سعيد رمضان، سيناء الأهمية والمعنى، ط. القاهرة ٢٠٠٨م، حسان محمد عوض، جغرافية شبه جزيرة سيناء، ط. القاهرة ١٩٨٢م، صبري أحمد العدل، سيناء في التاريخ الحديث، ط. القاهرة ٢٠٠٤م، عبده مباشر، سيناء الموقع والتاريخ، ط. القاهرة ٢٠١٥م، يحيى الغول، سيناء المقدسة، ط. القاهرة ٢٠٠٩م.

(٢٩) رحمة رواق، الجبهة الجنوبية، ص٢٧٠، ص٢٧١.

(٣٠) رحمة رواق، الجبهة الجنوبية، ص (ط) من المقدمة.

(٣١) نفسه، ص٣٢٥.

(٣٢) عن ذلك انظر:

رحمة رواق، الجبهة الجنوبية، ص٢، ص٣، ص٤. وغيرها كثير.

(٣٣) عن السير ستيفن رنسيمان انظر: محمد مؤنس عوض، الحروب الصليبية في مؤلفات المؤرخين الغربيي، ط. القاهرة ٢٠١٦م، ص٧١، ص٨٠.

(٣٤) رحمة رواق، الجبهة الجنوبية، ص (ك) من المقدمة.

(35) S. Runciman, A History of the Crusades, Vol. I, London 1977 Preface.

(٣٦) فاطمة زهراء محمد السعيد، الاقتصاد الصليبي في بلاد الشام خلال القرنين ٦، ٧هـ/ ١٢، ١٣م، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥م، عام ٢٠١٦م.

(٣٧) فاطمة زهراء السعيد، الاقتصاد الصليبي، انظر قائمة المحتويات.

(٣٨) فاطمة زهراء السعيد، الاقتصاد الصليبي، ص١.

(٣٩) نفسه، ص (د) من المقدمة.

(٤٠) فاطمة زهراء السعيد، الاقتصاد الصليبي، ص (ج) من المقدمة.

(٤١) نفسه، ص٣.

(٤٢) نفسه، ص١٠، حاشية (٨).

(٤٣) فاطمة زهراء السعيد، الاقتصاد الصليبي، ص٥١.

(٤٤) نفسه، ص٥٢.

(٤٥) نفسه، ص٢٧.

(٤٦) لحسن سماح ليليه، الدولة السلجوقية في عهد السلطان ألب أرسلان ٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م،

رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥، عام ٢٠١٦م.

(٤٧) لحسن سماح ليليه، الدولة السلجوقية، انظر قائمة المحتويات.

(٤٨) نفسه، ص (ب) من المقدمة.

(٤٩) عن معركة مانزكرت عام ١٠٧١م، أنظر:

إبن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، تحقيق أميدروز، ط. بيروت، ١٩٠٨م، ص٤٠، ص٤٤، اليزدي، العراضة في الحكاية السلجوقية، ت. عبد المنعم محمود، ط. بغداد، ١٩٧٩م، ص٤٧.

Psellus, Chronographia, in S. Ashour and H. Rabie, Fifty documents in Medieval History, Cairo 1961 pp. 58-60.

C. Cahen, La champagne de Manzikert d'Apres des sources musulmanes, B. IX, pp. 613-642.

A. Friendly, dreadful Day: The Battle of Manzikert 1071, London 1981.

آمال حسن، موقعة منزكرت (١٠٧١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية البنات بالرياض عام ١٤٠٣هـ، فايز نجيب إسكندر، البيزنطيون والأتراك السلاجقة في معكرة ملازكرد (١٠٧١) في مصنف نقفور برينيوس – دراسة مقارنة للمصادر، ط. الإسكندرية ١٩٨٤م، محمد مؤنس عوض، الإمبراطورية البيزنطية دراسة في تاريخ الأسر الحاكمة، ط. القاهرة ٢٠٠٧م، ص٣٠٣، ص٣٠٦.

(٥١) لحسن سماح ليلية، الدولة السلجوقية، ص٧٣.

(٥٢) نفسه، نفس الصفحة.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 72 February 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)